

لسان العرب

(ضنن) الضَّئِنَّة والضَّئِنَّة والمَضِنَّة والمَضِنَّة كل ذلك من الإمساك والبخل
ورجل ضَنَّينٌ قال D وما هو على الغيب بضَّنينٍ قال الفراء قرأ زيد بن ثابت وعاصم
وأهل الحجاز بضَّنينٍ وهو حَسَن يقول يَأْتِيهِ غَيْبٌ وهو مَضْفُوس فيه فلا يبخل به عليكم
ولا يَمَضِنٌ به عنكم ولو كان مكان على عن صَلَاح أو الباء كما تقول ما هو بضنين بالغيب
وقال الزجاج ما هو على الغيب ببخل أي هو A يُوَدِّدِي عن الـ وَيُعَلِّمُ كتاب الـ أي ما
هو ببخل كَتَتُومٍ لما أُوحى إليه وقرئ بطَّنينٍ وتفسيره في مكانه ابن سيده ضَضِنَّتُ
بالشَّيْءِ أَضَنَّ الضَّئِنَّة وهي اللغة العالية وضَضِنَّتُ أَضَنَّ الضَّئِنَّة وضَضِنَّتُ
ومَضَضِنَّتُ ومَضَضِنَّتُ وضَضِنَّتُ به وهو ضَنَّين به قال ثعلب قال الفراء سمعت
ضَضِنَّتُ ولم أسمع أَضَنَّ وقد حكاه يعقوب ومعلوم أَنَّ من روى حجة على من لم يرو وقول
قَعْنَدَب بن أُمٍّ صاحب مَهْلًا أَعَادِلَ قد جَرَّ بَتٍ من خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لَأَقْوَامٍ
وإِنَّ ضَضِنَّتُ فَأَظْهَرَ التضعيف ضرورة وعِلَاقُ مَضَضِنَّةٍ ومَضَضِنَّةٍ بكسر الصاد وفتحها
أي هو شيء نفيس مَضُون به وَيُتَنَافَسُ فيه والضَّئِنَّةُ الشيء النفيس المَضُون به عن
الزجاجي ورجل ضَضَّنينٌ ببخل وقول البعيث ألا أَصْدَحَّتْ أَسماءُ جاذمةَ الحَدِيدِ
وضَضَّتْ عَلَيْنَا والضَّئِنَّينُ من البُخْلِ أَرَادَ الضَّئِنَّينُ مخلوقٌ من البخل كقولهم مجبول
من الكرم ومَطِينٌ من الخير وهي مخلوقة من البخل وكل ذلك على المجاز لأن المرأة جوهر
والبخل عَرَضُ والجوهر لا يكون من العَرَضِ إنما أَرَادَ تمكين البخل فيها حتى كأنها
مخلوقة منه ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ما زيد إلاَّ أَكَلٌ وشُرْبٌ ولا يكون أَكَلًا
وشربًا لاختلاف الجهتين وهذا أَوفق من أَن يحمل على القلب وَأَن يراد به والبخل من
الضَّئِنَّين لَأَن فيه من الإِعْطَام والمبالغة ما ليس في القلب ومثله قوله وهُنَّ من
الإِخْلَافِ والوَلَعَانِ وهو كثير ويقال فلان ضَضَّتي من بين إخواني وضَضَّتي أي أختي به
وَأَضَنَّ بِمُودَّتِهِ وفي الحديث إِنَّ ضَنَّائِي .

(* قوله « وفي الحديث إِنَّ ضَنَّائِي » قال الصاغاني هذا من الأحاديث التي لا طرق لها
(من خَلَقَهُ وفي رواية ضَضَّائِي من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية أي خصائص
واحدهم ضَضَّيْنَة فعيلة بمعنى مفعولة من الضَّئِنَّة وهو ما تختصه وتَضَنَّ به أي تبخل
لمكانه منك ومَوَّ قِعِهِ عندك وفي الصحاح فلان ضَضَّتي من بين إخواني وهو شَرِيْهُ الاختصاص
وفي حديث الأَنصار لم نَقُلْ إِلَّا ضَضَّائِي برسول الـ أي بُخْلًا وشُحًّا أَن يُشَارِكُنَا فيه
غيرُنا وفي حديث ساعة الجمعة فقلت أَخْبِرْنِي بها ولا تَضَنَّ عَلَيَّ أي لا تَبْخُلْ

ويقال اضْطَنَّ يَضْطَنَّ أَي بَخَلَ يَدْخُلُ وهو افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنِّ وكان في الأصل
اضْطَنَّ فقلبت التاء طاء وضدنتُ بالمنزل ضدًّا وضدانةً لم أَبْرَحْهُ
والاضْطَنَّانُ افْتِعَالٌ مِنْ ذَلِكَ وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بَضْنَانَتِهِ أَي بِطَرَاوَتِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ
وَهَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ بَضْنَانَتِهِمْ لَمْ يَتَفَرَّقُوا وَرَجُلٌ ضَنْنٌ شَجَاعٌ قَالَ إِنْني إِذَا
ضَنْنٌ يَمْشِي إِلَى ضَنْنٍ أَيْقَنْتُ أَنْ الْفَتَى مُودٍ بِهِ الْمَوْتُ وَالْمَضْنُونُ
الْغَالِيَةُ وَفِي الْمَحْكَمِ الْمَضْنُونُ دُهْنُ الْبَانِ قَالَ الرَّاجِزُ قَدْ أَكْذَبَتْ يَدَاكَ بَعْدَ
لَيْنٍ وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونُ وَهَمَّتَا بِالصَّيْرِ وَالْمُرُونِ وَالْمَضْنُونُ
وَالْمَضْنُونَةُ الْغَالِيَةُ عَنِ الزَّجَاجِ الْأَصْمَعِيِّ الْمَضْنُونَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْغَسْلَةِ وَالطَّيِّبُ قَالَ
الرَّاعِي تَضُمُّ عَلَى مَضْمُونَةٍ فَارِسِيَّةٍ ضَفَائِرَ لَا ضَاحِي الْقُرُونِ وَلَا جَعْدٍ
وَتَضْحِي وَمَا ضَمَّتْ فُضُولَ ثِيَابِهَا إِلَى كَتِفَيْهَا بَائِزَارٍ وَلَا عَقْدَ كَأَنَّ
الْخُزَامِي خَالَطَتْ فِي ثِيَابِهَا جَنَدِيًّا مِنَ الرَّيْحَانِ أَوْ قُضْبِ الرَّيْدِ
وَالْمَضْنُونَةُ اسْمٌ لَزَمَزِمَ وَابْنُ خَالَوَيْهِ يَقُولُ فِي بئرِ زَمَزَمِ الْمَضْنُونُ بغيرِ هاءٍ وَفِي حَدِيثِ زَمَزَمِ
قِيلَ لَهُ احْفَرِ الْمَضْنُونَةَ أَيِ الَّتِي يُضْنُّ بِهَا لِنَفَاسَتِهَا وَعِزَّتِهَا وَقِيلَ لِلْخَلُوقِ
وَالطَّيِّبِ الْمَضْنُونَةَ لِأَنَّهُ يُضْنُّ بِهِمَا وَضَدَّهُ اسْمُ أَبِي قَبِيلَةَ وَفِي الْعَرَبِ قَبِيلَتَانِ
إِحْدَاهُمَا تَنْسَبُ إِلَى ضَدَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُمَيْرٍ وَالثَّانِيَةُ ضَدَّةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَبِيرٍ .
(* قوله « ضنة بن عبد الله بن كبير إلخ » كذا بالأصل والمحكم والقاموس والذي في
التكملة ضنة بن عبد بن كبير إلخ وصوّبه شارح القاموس ولم يبين وجهه) بن عُذْرَةَ وَالْـ
أَعْلَمُ